

محاضرات مادة مناهج البحث الاعلامي للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة (13) : صياغة الفروض

يشكل الفرض الجوهر الأساس الذي يعطي البحث قيمته العلمية ، وقد يعد الفرض أساس البحث ، والفروض هي: (تعاميم مبدئية تظل صحتها أو صدقها موضع اختبار، وفي ضوء النتائج وتحليل المضمون يعتمد على الفروض التي تظهر في ضوء قضايا هامة في واقع مشكلة البحث). وتأتي خطوة صياغة الفروض بعد وضع العنوان، وتحديد مشكلة البحث، كخطوة ثالثة من خطوات إعداد البحث العلمي، إذ يتم وضع الفروض بناءً على مشكلة البحث المراد إيجاد الحلول لها. هل هي فرضية واحدة رئيسية وشاملة لموضوع البحث أم عدة فرضيات، وتعتبر الفروض عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة.

ويعمد الباحث إلى بناء فروض قابلة للقياس تتناسب مع منطق البحث والغرض منه، أي (رسم سلوك المتغيرات بصورة مفردة وكلية في ضوء منطق المشكلة ونتائج الدراسات السابقة لان الفرض هو: عبارة أو قضية تحمل تفسيراً مبدئياً أو حلاً مقترحاً لمشكلة أو موضوع أو حدث أو ظاهرة).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن الفروض هي النتائج المسبقة التي يأخذ بها الباحث أو يتوقعها بهدف الوصول بإجراءات البحث لإثبات منطقتها لتصبح نظرية ثم قانوناً أو في سبيل ادحاضها، وهي توضح العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ومثال ذلك بحث صورة إسرائيل في صحيفة الأهرام المصرية أبان انتفاضة الأقصى في فلسطين عن طريق تحليل مضمون المقال الافتتاحي في الأهرام للمدتين من (1 نيسان 2000 لغاية 28 أيلول 2000). وتمكنت الباحثة من تحقيق أهداف البحث عن طريق اختبار الفروض الآتية:

- **الفرض الأول:** هناك علاقة ارتباطية بين صورة السياسة الإسرائيلية وفهم تطورات التسوية السلمية على المسارات العربية بعامة، وعلى المسار الفلسطيني خاصة كما تعكسها صحيفة الأهرام.
- **الفرض الثاني:** ارتباط صورة إسرائيل بقضية الممارسات التعسفية ضد العرب بعامة والفلسطينيين خاصة كما تعكسها صحيفة الأهرام.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين صورة إسرائيل وعلاقتها الإقليمية والدولية

- وقراراتها على صعيد المنطقة، وعلى الصعيد الدولي كما تظهر في صحيفة الأهرام.
- **الفرض الرابع:** ارتباط صورة السياسة الإسرائيلية في المدة الثانية بعد انتفاضة الأقصى بتجميد عملية السلام على المسارات غير الفلسطينية أو إغلاق الملفات على المسار السوري واللبناني كما تعكسها صحيفة الأهرام.
- **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية بين عامل الانتفاضة وبين تحويل الصورة الإسرائيلية إلى صورة أكثر قتامة وسلبية وعدوانية كما تظهرها صحيفة الأهرام.
- **الفرض السادس:** هناك علاقة ارتباطية بين صورة إسرائيل ودور القوى والتكتلات داخل إسرائيل وحقيقة الأوضاع الداخلية الإسرائيلية التي ترسم إستراتيجيتها على مسار الصراع أو السلام مع العرب وكما تعكسها صحيفة الأهرام.
- **الفرض السابع:** استطاعت صحيفة الأهرام عبر خطابها الإعلامي أن تقدم الصورة الحقيقية العدوانية لإسرائيل ضد العرب والحلول السلمية.
- ومثال صياغة الفروض في بحث آخر يذكر البحث المتعلق الإعلانات عبر شبكة الانترنت أساليبها ودورها في تنمية السلوك الشرائي لدى الشباب العراقي نجد أن الباحث في هذه الأطروحة قد ركز على اختبار الفروض الآتية في تحقيق أهداف البحث وهي:
- **الفرض الأول:** يختلف دور الأساليب المستخدمة في الإعلانات المبنوثة عبر شبكة الانترنت في جذب انتباه المستخدم باختلاف الأسلوب الإعلاني المستخدم.
- **الفرض الثاني:** يختلف الأسلوب الإعلاني الأكثر جذباً للانتباه باختلاف طبيعة السلعة المعلن عنها.
- **الفرض الثالث:** إن تعرض الشباب العراقي لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق الانترنت له دوراً يساهم في اختصار مراحل سلوكهم الشرائي.
- **وتتنبق عن هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية:**
- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق شبكة الانترنت واكتشاف الحاجة للمنتج.
- 2- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق شبكة الانترنت وجمع المعلومات.
- 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق شبكة الانترنت وتقييم البدائل.
- 4- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق شبكة الانترنت واتخاذ قرار الشراء.
- 5- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لأساليب الإعلانات المبنوثة عن طريق شبكة الانترنت وشعور ما بعد الشراء.

مكونات الفرضية :

تشتمل الفروض على متغيرين أساسيين هما: المتغير المستقل والمتغير التابع، فالمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل فعلى سبيل المثال يتأثر التحصيل الدراسي في المدرسة الثانوية بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة. ففي هذا المثال يمكن اعتبار المتغير المستقل (التدريس الخصوصي). والمتغير التابع (التحصيل الدراسي) المتأثر بالتدريس الخصوصي.

سمات وشروط صياغة الفروض:

- 1- معقولة الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية وأن لا تكون خيالية أو متناقضة معها.
- 2- صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدود قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.
- 3- قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.
- 4- أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والابتعاد عن العمومية أو التعقيدات واستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.
- 5- أن تكون بعيدة عن احتمالات التمييز الشخصي للباحث.
- 6- قد تكون هناك فرضية واحدة رئيسة للبحث أو قد تم البحوث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكملتها لبعضها البعض.
- 7- أن تكون للفرضيات الموضوع علاقة بمشكلة البحث بحيث يحمل إجابة محتملة لمعالجة مشكلة البحث حيث يدور الفرض حول مشكلة البحث وليس غيرها.

ومن مصادر صياغة الفروض نجد ما يأتي:

- 1- الحدس والتخمين: أن الحدس ظاهرة طبيعية تحدث أو حدثت مع كل منا، فالفروض القائمة على الحدس يصعب ربطها بإطار عام يشملها، فالفكرة التي يتوصل إليها الباحث عن طريق الحدس قد تكون هي الحل الصحيح لمشكلة البحث، أو تساعد في التوصل إلى إدراك العلاقات بين الأشياء وفهمها.
 - 2- الملاحظة والتجارب الشخصية: بحيث يعتمد الباحث على ملاحظاته الشخصية وتجاربه وخبراته في وضع فرضيات محددة.
 - 3- الاستنباط من نظريات علمية: يطلع الباحث على النظريات العلمية في هذا المجال ويدرس أجزاءها وبناءً على ذلك يضع فرضياته.
 - 4- المنطق: قد تبنى الفرضية على أساس المنطق وحكم العقل الذي يبررها، وتتم صياغة الفرضية بما يتفق مع المنطق.
- وعند صياغة الفروض يمكن أن يكون للبحث فرضية واحدة رئيسة، أو عدة فرضيات ويشترط فيها أن تغطي كل الجوانب التي يعنىها البحث. ويمكن أن تصاغ النظرية بالإثبات أو النفي ولا تكون لنفس الموضوع بالنفي والإثبات. ولا يستحسن أن تكون الفرضية طويلة أو معقدة بحيث يصعب التعرف على متغيري الفرضية (المتغير المستقل والمتغير التابع).

وعلى الباحث عند صياغة الفروض التأكد من تأثير المتغير المستقل على التابع. وتعد المعرفة والخبرة الجيدة في صياغة الفرضية من المتطلبات الأساسية لصياغة الفرضية، إذ لا مجال للتفسير العشوائي أو الاعتباطي. وبعد التأكد من صحة الفرضية قد تتحول فيما بعد إلى حقيقة ونظرية.

المصدر:

أ.د سعد سلمان المشهداني : مناهج البحث الاعلامي ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2017 .